العرب
السبت 2020/05/09
السنة 42 العدد 11697

أوروبا تتوقع تدفقا للمهاجرين عبر تركيا

برلين – توقعت منظمات أوروبية مساء الخميس أن تشهد المرحلة المقبلة محاولات جديدة من المهاجرين للعبور من تركيا نحو قلب أوروبا، وذلك في مؤشر ينذر بتجدد المواجهة بين الأوروبيين والأتراك حول هذا الملف.

وكشف تقرير داخلي لوكالة خفر السواحل ومراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي "فرونتكس" أنه من المتوقع أن يحدث تدفق آخر لمهاجرين يحاولون العبور إلى القارة الأوروبية عندما ترفع تركيا القيود المتعلقة بفايروس كورونا المستجد.

وذكرت وثيقة فرونتكس، والمؤرخة في الـ5 من مايو الجاري، أنه بمجرد تخفيف القيود في محافظات كاناكالي وإسطنبول وإزمير التركية، يمكن أن تتبع ذلك تحركات لمجموعات كبيرة من المهاجرين نحو الحدود اليونانية التركية، حسب ما أفادت به صحيفة "دي فيلت" الألمانية الجمعة.

> تخفيف قيود كورونا في كاناكالي وإسطنبول وإزمير التركية ستتبعه تحركات لمهاجرين نحو الحدود اليونانية التركية

ويضيف التقرير الصادر عن الوكالة التابعة للاتحاد الأوروبي، والمكلفة بالسيطرة على حدود منطقة شنغن، أنه تم إرسال 262 ضابط شرطة إضافيا من مناطق أخرى في اليونان إلى المنطقة المحيطة بنهر إيروس، وهي منطقة صراع ساخنة.

وكانت الحدود التركية اليونانية قد شهدت معارك محتدمة في نهاية فبراير وأوائل مارس الماضيين بين المهاجرين وحرس الحدود اليوناني بضغوط تركية.

وأعلنت أنقرة آنذاك أنها لن تمنع في المستقبل المهاجرين من الوصول إلى جارتها اليونان وبالتالي التسلل إلى قلب أوروبا وذلك في محاولة من تركيا لابتزاز الأوروبيين وتلقّي الدعم العسكري لمواجهة القوات السورية في محافظة إدلب.

وانخفض عدد طالبي اللجوء في الجزر اليونانية الخمس التي باتت نقطة دخول للراغبين في الوصول إلى الاتحاد الأوروبي للمرة الأولى منذ يناير 2019، بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وقالت المفوضية إنّه في أبريل سجل وجود 38291 شخصا في المخيمات مقابل 42052 شخصا في فبراير.

وعزا ممثل المفوضية في البلاد فيليب لوكلير هذا التراجع في أرقام المهاجرين إلى "الانخفاض الكبير في عدد الوافدين إلى الحدود البرية والبحرية" من تركيا المجاورة ونقل المهاجرين الذين يعانون وضعا غير مستقر إلى بر اليونان الرئيسي.

وانخفضت الأعداد الوافدة بسبب القيود على الحركة التي فرضتها تركيا لوقف تفشي فايروس كورونا، فضلا عن الدوريات اليونانية المكثفة على حدودها.

وقالت المفوضية إنّ المقيمين في جزر ليسبوس وخيوس وساموس وليروس وكوس ما زالوا يواجهون الاكتظاظ وظروفا غير صحية في المخيمات التي تم بناؤها أساسا لاستيعاب 5400 مهاجر على الأكثر.

وقال لوكلير في مؤتمر صحافي "رأينا رد فعل اليونان في مواجهة كوفيد – 19 وقد تحرك بشكل جيد وسريع".

ولكنه في المقابل، حضّ الحكومة اليونانية على السماح للاجئين "بكسب قوتهم والاندماج في المجتمع اليوناني.. لمساعدة هؤلاء الناس على الوقوف مرة أخرى"، والسماح بإغلاق مخيمات الجزر.

واتخذت اليونان التي تشكو نظاما صحيا مترديا إجراءات مبكرة لمواجهة فايروس كورونا ما جعل عدد الإصابات على أراضيها أقل مما هو حاصل في عدة دول أوروبية.

ونقلت الحكومة اليونانية الأحد نحو 400 مهاجر من المخيم المكتظ في جزيرة ليسبوس.

وأعلنت الإذاعة اليونانية الرسمية أن المهاجرين تم نقلهم، وهم يرتدون كمامات وقفازات على متن حافلات حملت نصف عدد الركاب المخصص لها لأسباب تتعلق بالنظافة الصحية، إلى جزيرة ميتليني، ومن هناك سيتم نقلهم على متن عبارتين إلى بر اليونان.

ومن جانبها، ذكرت وزارة الهجرة اليونانية أن كبار السن والمرضى والعائلات سيكونون في طليعة المهاجرين الذين سيتم نقلهم إلى بر اليونان، حيث سيتم إيواؤهم في فنادق ومساكن مستأجرة ومخيمات في كل أنحاء البلاد.

ومنذ تفشي كوفيد – 19 كثفت الحكومة اليونانية رقابتها الصحية في مخيمات جزر ليسبوس وكيوس وساموس وليروس وكوس، ووفرت أطقما إضافية وحاويات تصلح لتكون وحدات عزل.

وفي الوقت نفسه، لا يُسمح للمهاجرين بمغادرة المخيمات إلا في نطاق محدود وبتصريح من الشرطة.

وكانت الحكومة اليونانية نقلت خلال الأسابيع الماضية مئات المهاجرين إلى بر اليونان، وفي الوقت نفسه لم تشهد الأسابيع الماضية قدوم مهاجرين من تركيا إلى الجزر اليونانية بالتوازي مع تكثيف اليونانيين تحركاتهم الرافضة لإيواء هؤلاء.

ضحايا فايروس العنف في أفغانستان وإيران

أفغانستان تنتشل جثث مهاجرين أغرقهم الأمن الإيراني عمدا

واشنطن تدعم إجراء تحقيق حول إغراق الأفغان

تواجه طهران اتهامات أفغانية بإغراق مهاجرين أفغان كانوا ينوون العبور إلى الأراضي الإيرانية، حيث أكد نواب من البرلمان الأفغاني تورط الأمن الإيراني في حادثة غرق 45 مهاجرا.

كابول – اتهم نواب بالبرلمان الأفغاني الجمعة إيران بإغراق مهاجرين أفغان عمدا، تحت تهديد السلاح، وذلك في قضية تثير توترا بين البلدين.

وقال نائبان إن حرس الحدود الإيراني قتل 45 عاملا أفغانيا مهاجرا كانوا يحاولون العبور إلى إيران هذا الشهر بعدما أجبرهم على النزول في نهر جبلي متدفق تحت تهديد السلاح.

وتسببت هذه الواقعة في أزمة دبلوماسية بين الجارتين اللتين تجمعهما روابط تجارية واقتصادية وثقافية. ونفت إيران وقوع مثل هذا الحادث على أراضيها.

أليس ويلز

معاملة إيران القاسية وانتهاكاتها بحق الأفغان مروّعة

وقالت السلطات الأفغانية الخميس إنها انتشلت 12 جثة أخرى خلال اليومين الماضيين من نهر هريرود الذي يمثل معظم القطاع الجبلي الشمالي للحدود الأفغانية مع إيران ليرتفع عدد الوفيات المؤكدة إلى 17.

وقال مسؤولون أفغان وناجون إن الواقعة حدثت في الأول من مايو الجاري، وذلك في وقت تنشغل فيه كابول بمكافحة فايروس كورونا المستجد وسط تصاعد للقتال بين حكومتها وحركة طالبان المتمردة.

وأفادت السلطات الأفغانية الجمعة أن عدد حالات الإصابة بالعدوى في أنحاء أفغانستان وصل إلى 3563 الخميس بينما بلغ إجمالي عدد الوفيات 106.

وقال حبيب الرحمن بيدرام وهو نائب بالبرلمان من إقليم هرات الغربي الذي تحدث مع ناجين إن حرس الحدود الإيراني قبض على مجموعة من 57 رجلا كانوا يحاولون دخول إيران من هرات.

وقال "احتجزت القوات الإيرانية هؤلاء العمال، وبعد 24 ساعة اقتيد العمال الأفغان إلى ضفة النهر، وضُربوا وتم إجبارهم على القفز في النهر للعودة إلى أفغانستان".

وأضاف بيدرام وهو أحد أعضاء فريق من 16 فردا شكلته حكومة الرئيس أشرف غني للتحقيق، إن من يستطيع السباحة قفز في النهر المتدفق بينما تعرض الباقون للضرب والتهديد بإطلاق الرصاص عليهم قبل أن يقفزوا أو يدفعوا في الماء.

وتابع "من بين 57 عاملا أجبرتهم قوات الأمن الإيرانية على النزول في النهر، نجا 12 فقط" مما يعني أن 45 قد ماتوا حتما.

وأكد النائب الأفغاني أن خمس جثث انتشلها أحد الرعاة عند مصب النهر في تركمانستان.

وقال عضو البرلمان عبدالستار حسيني الذي يحقق في الواقعة أيضا إن بعض المتوفين من العمال جاؤوا من إقليم فراه الذي يمثله والمتاخم لإقليم هرات.

وتأتي هذه التطورات في وقت تستضيف فيه إيران أكثر من مليوني مهاجر أفغاني والذين ترزح بلادهم تحت وطأة الحرب.

وقال عبدالغني نوري حاكم مقاطعة جولران في إقليم هرات، الواقعة على الجهة المقابلة من ضفة النهر الإيرانية التي يزعم المحققون أن الحادث وقع عندها، إنه تم العثور على 17 جثة حتى الآن.

وقال إن تحقيقا أوليا أظهر أن المهاجرين ألقي بهم في النهر تحت تهديد السلاح في منطقة تسمى ذو الفقار بإيران.

وأضاف المسؤول الأفغاني "بناء على إفادات الناجين والكدمات البادية على جثث الضحايا، فقد تعرّض لهم الحرس الإيراني بالضرب بالأسلاك ثم أجبرهم تحت تهديد السلاح على القفز في النهر".

وفي الثاني من مايو أصدر عباس موسوي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بيانا يقول إن الواقعة حدثت على الأراضي الأفغانية.

وقال إن "حرس حدود الجمهورية الإيرانية نفوا وقوع أي أحداث متعلقة بهذا على أراضي بلادنا".

وقالت السفارة الإيرانية والمكتب القنصلي في أفغانستان الخميس إنهما لا يستطيعان إضافة شيء لبيان الوزارة. وتقول إيران إن نحو 2,5 مليون مهاجر أفغاني، سواء بطريقة مشروعة أو غير مشروعة، دخلوا أراضيها بحثا عن حياة أفضل بعد فشلهم في العثور على وظائف في أفغانستان التي مزقتها الحرب.

ويقول مسؤولو الأمم المتحدة إن تفشي فايروس كورونا في إيران دفع أكثر من 150 ألف أفغاني، بما في ذلك المرحلون، للعودة إلى بلادهم.

وقالت وزارة الخارجية الأفغانية الأربعاء إن طهران وافقت على إجراء تحقيق مشترك في الحادث للوقوف على الحقائق وتحديد الجناة.

ودخلت الولايات المتحدة، التي تعد عدو إيران اللدود، على الخط بدعم خطوة كابول إجراء تحقيق في الحادثة.

وأكدت سفارة الولايات المتحدة في كابول أنها تدعم قرار الحكومة الأفغانية فتح تحقيق لكشف ملابسات ما جرى.

وقالت نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لجنوب آسيا أليس ويلز عبر تويتر إن "معاملة إيران القاسية وانتهاكاتها بحق المهاجرين الأفغان المزعومة في هذه التقارير مروّعة". ودعت إلى "محاسبة من تثبت مسؤوليتهم عن هذا النوع من الانتهاكات".

اليونان تتجه لتطبيع العلاقات مع سوريا لمواجهة تحركات تركيا في المتوسط

أثينا – أعلنت اليونان الجمعة عن إرسالها مبعوثة خاصة إلى دمشق، في خطوة رأى فيها مراقبون محاولة من أثينا للتقرب من السوريين تستهدف بالأساس تطبيع العلاقات وبناء تحالف بين البلدين قادر على مواجهة أطماع تركيا في شرق المتوسط.

وأعلن بيان لوزارة الخارجية اليونانية أن وزير الخارجية نيكوس دندياس عيّن السفيرة السابقة تاسيا أثاناسيو مبعوثة خاصة إلى سوريا.

وأوضحت الوزارة أيضا أن تاسيا أثاناسيو المبعوثة الخاصة إلى سوريا "كانت سفيرة لليونان في دمشق من 2009 إلى 2012، عندما أشرفت حينها على تعليق عمل بعثتنا الدبلوماسية هناك".

وأعلن رئيس الدبلوماسية اليونانية على حسابه في تويتر بدء هذه الانطلاقة بقوله "بموجب قراري، يتم تعيين السفيرة تاسيا أثاناسيو كمبعوثة خاصة لوزارة الخارجية اليونانية للشؤون السورية".

وفي قراءاتهم لهذا التحرك قال مراقبون إن أثينا تحاول بناء شراكات مهمة لأطراف تدرك اليونان مسبقا أن علاقاتها مع أنقرة ليست على ما يرام.

وتمنح مثل هذه الخطوات اليونان حظوظا أوفر في مواجهة تحركات أنقرة في شرق المتوسط حيث تنقب عن ثروات الطاقة رغم إدانتها من قبل المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي.

وكانت الخارجية التركية قالت منذ أيام إن اليونان وجمهورية قبرص تتجاهلان عن عمد الحقوق السيادية والمشروعة لتركيا والقبارصة الأتراك شرق البحر المتوسط. وتعارض كل من قبرص واليونان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر وإسرائيل أنشطة التنقيب التي تجريها تركيا شرق المتوسط.

ونقلت صحيفة غريك سيتي تايمز عن بيان للخارجية اليونانية قوله إن "الأمر سيشمل اتصالات حول الأبعاد الدولية لسوريا والأعمال الإنسانية ذات الصلة، فضلا عن تنسيق الإجراءات في ضوء الجهود الجارية لإعادة بناء سوريا".

ورأت الصحيفة في هذا الإجراء "خطوة استراتيجية للغاية من قبل وزارة الخارجية حيث تمّ تكليف شخص على دراية بسوريا وسلطاتها، ما يشير إلى أنها ليست سوى مسألة وقت حتى تتم إعادة فتح السفارة في دمشق".

وأشارت الصحيفة اليونانية إلى أنه "بإعادة فتح العلاقات مع سوريا سوف يميل توازن القوى في شرق البحر المتوسط مرة أخرى لصالح اليونان، لأن تركيا ليس لديها أي حليف في المنطقة، باستثناء حكومة الإخوان المسلمين المحاصرة في ليبيا التي هي على وشك الانهيار تحت ضغط الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر".

ووفقا لما يراه مراقبون، تتصاعد منذ أشهر التوترات بين تركيا وعدة دول في شرق البحر المتوسط في أخطر أزمة واجهتها المنطقة منذ أواخر تسعينات القرن الماضي. ولفتت الصحيفة إلى أن "تركيا على الرغم من أنها قضت ثماني سنوات في محاولة الإطاحة بالأسد من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك محاولة غزو لمحافظة إدلب في وقت سابق من هذا العام، بالإضافة إلى دعم المنظمات الإرهابية، إلا أنها فشلت في كل مسعى".

وتشهد العلاقات التركية اليونانية توترا كبيرا في عدّة مجالات، خاصة في ما يتعلق بجزيرة قبرص المُقسّمة.

ورفضت أثينا تسليم تركيا 8 ضباط من الجيش التركي متهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب في تركيا يوليو 2016.

وترفض أثينا التحركات التركية التي تشمل التنقيب عن الغاز في مياه متنازع عليها، فضلا عن الاتفاقات الأمنية التي وقعتها أنقرة نوفمبر الماضي مع حكومة الوفاق الليبية التي تزودها تركيا بالذخائر والمعدات العسكرية فضلا عن مواصلة تكديس المرتزقة السوريين للقتال ضد الجيش الليبي.

كما حرضت تركيا عشرات الآلاف من اللاجئين على اجتياز حدودها مع اليونان في مارس، وهو ما أدى إلى نشوب اشتباكات بين الحرس الحدودي اليوناني وهؤلاء المهاجرين وجعل أثينا تواجه انتقادات من منظمات حقوقية.

الاستفزازات التركية توفر فرصة دبلوماسية لليونان للتحرك

إسبانيا تعتقل متطرفا مغربيا خطط لتنفيذ هجمات إرهابية

مدريد – أعلنت السلطات الإسبانية الجمعة أن الشرطة تمكنت من توقيف مغربي في برشلونة يُشتبه في صلته بتنظيم الدولة الإسلامية وكان يخطط لتنفيذ هجوم إرهابي.

وقالت قوات الحرس المدني إنها احتجزت المشتبه به الذي وصفته بأنه أصبح شديد التطرف، وذلك بعد تحقيق مشترك مع قوات الأمن في المغرب والولايات المتحدة.

وأضافت في بيان نشرته الجمعة بأن "المشتبه به كان يعتزم تنفيذ عمل إرهابي تفاصيله غير معلومة". وقالت الشرطة إن صلات المشتبه به بتنظيم الدولة الإسلامية تعود إلى أربع سنوات على الأقل على الرغم من أنه لم يظهر أي علامات واضحة على تطرفه حتى وقت قريب. وأضافت الشرطة أن اهتمام الرجل المغربي بالحركة الجهادية زاد بعد أن فرضت إسبانيا إجراءات العزل العام بهدف كبح جماح فايروس كورونا المستجد في 14 مارس.

وتابعت الشرطة أنه منذ ذلك الحين أظهر المشتبه به ولاءه لتنظيم الدولة الإسلامية علنا وأعلن عن كراهيته للغرب على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما قام بعدة جولات مريبة حول المدينة تعتقد الشرطة أنه كان يقوم خلالها برصد أهداف محتملة لمهاجمتها. وقالت الشرطة إنه كان يستجيب، على الأرجح، لدعوات من جانب تنظيم الدولة الإسلامية لأتباعه في الغرب لشن هجمات في البلاد التي يقيمون بها.

وكانت إسبانيا قد شهدت عدة اعتداءات تبناها تنظيم الدولة. وبدأ داعش هجماته من كتالونيا شمال شرقي إسبانيا، في أغسطس 2017.

وأسفرت هجماته آنذاك عن مقتل وإصابة العشرات في عمليتي دهس وانفجار داخل منزل.

وجاءت هذه الهجمات في أعقاب عمليات دهس وقعت في نيس بفرنسا، وبرلين ولندن وتبناها داعش.